The Role of the Student Counselor in Universities to Prevent Youth from Drug Abuse (Khartoum State as a Model)

Asst. Proff. Eman Ahmed MohammedAli, PHD
Al-Zaeem Al-Azhari University – Khartoum
Emanrose2@yahoo.com

DOI: 10.31973/aj.v1i138.1223

Abstract

The paper dealt with the role of the university student guide to prevent youth from the drug scourge, university students in Khartoum State was set as a model. The student guide plays an important and key role in the guiding mode and problem-solving programs and their prevention of this scourge, especially drug-related and youth-taking in universities. The significance of this study in addressing an important segment of society i.e., young people in universities and for the values of universities in the society for producing generations with mind of science depends on the transparency and social responsibility. The importance also stemmed from the role of the university student mentor to prevent the youth from the drug plague that is so far close to these groups. The study aimed for identifying the size of the drug abuse problem among university students in Khartoum state, and to find the role of the student guide in drug abuse prevention. The paper was based on the analytical descriptive approach and on published studies and researches on student mentoring and drugs. One finding is that there is no university of universities included in the research in Khartoum state are free of drug abuse among students, noticing the proportion of male students in universities in Khartoum State is higher than that of Female students, failure to understand the role of student guidance in the positive impact on university students, Failure of communication between the student mentor and parents of students' in solving their young adult drug problem, the student guide does not study cases to address the problem and there is a deficiency of the student guide in the filling a comprehensive student record, maintaining its confidentiality and organizing guidance files and records. The study recommends that the role of the student guide should be activated at universities and should be using all available means, stimulate the role of the family in following up the behavior of its young adults in universities, the government should give the issue of the prevention of drug abuse the most weight at universities and continuing the awareness about the damage to this serious scourge on health of the individual and society and to benefit from the programs of the National Drug Control Commission.

keywords: Student advisor – Drugs

دور المرشد الطلابي في الجامعات لوقاية الشباب من تعاطي المخدرات (ولاية الخرطوم أنموذجاً)

إيمان أحمد محمد علي

أستاذ مساعد – دكتوراه في علم الاجتماع – تخصص علم اجتماع جامعة الزعيم الأزهري – الخرطوم

Emanrose2@yahoo.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

تناولت الورقة دور المرشد الطلابي في الجامعات لوقاية الشباب من تعاطي المخدرات ولاية الخرطوم أنموذجاً. هدفت الدراسة التعرف إلى حجم مشكلة تعاطي المخدرات وسط طلاب الجامعات في ولاية الخرطوم، والتعرف إلى دور المرشد الطلابي في الوقاية من تعاطي المخدرات. تأتي أهمية هذه الدراسة في تناولها شريحة مهمة في المجتمع وهم الشباب في الجامعات ونظرا لأهمية دور الجامعات في المجتمع لإنتاج أجيال ذات فكر علمي يعتمد على الشفافية والمسؤولية المجتمعية نبعت الأهمية من دور المرشد الطلابي في الجامعات لوقاية الشباب من تعاطي المخدرات لدرايته وقربه من هذه الفئات. اعتمدت الورقة على المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على الدراسات والبحوث المنشورة في مجال الإرشاد الطلابي والمخدرات. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة لا توجد جامعة من الجامعات التي شملها البحث في ولاية الخرطوم تخلو من تعاطي المخدرات وسط الطلاب أو الطالبات، وعدم فهم دور الإرشاد الطلابي في التأثير الإيجابي في طلاب الجامعات. وعدم التواصل مع المرشد الطلابي من أولياء أمور الطلبة لحل مشاكل ابنائهم المتعلقة بالمخدرات. المرشد الطلابي لا يقوم بدراسة الحالات الفردية لمعالجة المشكلة. هنالك قصور من المرشد الطلابي في القيام بتعبئة السجل الشامل للطالب والمحافظة على سريته وتنظيم الملفات والسجلات الخاصة بالتوجيه والإرشاد. توصي الدراسة بضرورة تفعيل دور المرشد الطلابي في الجامعات واستعمال كل الوسائل المتاحة، وتفعيل دور الأسرة في متابعة سلوك أبنائها بالجامعات، على الدولة إيلاء موضوع الوقاية من تعاطي المخدرات الأهمية القصوى في الجامعات.

الكلمات المفتاحية: المرشد الطلابي – المخدرات

مقدمة:

تُعدّ المخدرات من المشكلات التي تواجه المجتمعات في الوقت الحاضر وتهدد مستقبله نظراً لما تحمله من تدمير الإنسان اجتماعياً وجسمانياً ونفسياً، وتمثل تهديدا لصحة وسلامة

الجماعة وتماسكها وتبديدا للاقتصاد الوطني ،وتستهدف هذه الآفة الشباب بصفة خاصة كونهم القوة والطاقة الخلاقة والفاعلة في المجتمع وقادة التغيير وحماة الوطن وصناع المستقبل. وفي السنوات الأخيرة وجد أن تعاطي المخدرات وإدمانه عليها لاسيما بين فئة الشباب في تزايد مستمر في جميع أنحاء العالم (علي،٢٠٠٤: ٩).

والمرشد الطلابي يؤدي دوراً مهماً ورئيساً في العمليات الإرشادية والبرامج المعدة لمواجهة المشكلات ووقايتهم من هذه الآفة لاسيما المرتبطة بالمخدرات وتعاطيها في صفوف الشباب بالجامعات، سوف تتناول هذه الورقة دور المرشد الطلابي في الجامعات لوقاية الشباب من تعاطي المخدرات.

مشكلة الدراسة: تُعدّ مشكلة تعاطي المخدرات ظاهرةً خطيرةً تهدد كيان المجتمعات وتؤكد الإحصاءات الرسمية في السودان أنها في ازدياد مستمر على الرغم من كل الجهود المبذولة وإن الادمان على المخدرات يصيب فئة الشباب، وإن ١٥% من طلاب الجامعات يتعاطون المخدرات بأنواعها. ومن الدراسات التي أكدت أن طلاب الجامعات يتعاطون المخدرات دراسة (ابتسام ،٢٠١٩) ،إذ أوضحت أن الجامعات كانت مكاناً لصقل الخبرات ومنابر لتدريب القيادات المجتمعية، وعلى الرغم من ذلك لم تواجه هذة الظاهرة بالأسلوب العلمي الصحيح، وتتضح المشكلة في السؤال الرئيس:

ما هو دور المرشد الطلابي في الجامعات لوقاية الشباب من تعاطي المخدرات؟

أهمية الدراسة: تأتي أهمية هذه الدراسة في تناولها لشريحة مهمة في المجتمع وهم الشباب في الجامعات ونظرا لأهمية دور الجامعات في المجتمع لإنتاج أجيال ذات فكر علمي يعتمد على الشفافية والمسؤولية المجتمعية، نبعت أهمية دور المرشد الطلابي في الجامعات لوقاية الشباب من تعاطي المخدرات لدرايته وقربه من هذه الفئات.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

١- التعرف إلى حجم مشكلة تعاطي المخدرات وسط طلاب الجامعات في ولاية الخرطوم.

٢- التعرف إلى دور المرشد الطلابي في الوقاية من تعاطي المخدرات.

٣- تحديد المعوقات التي يواجهها المرشد الطلابي مع الطلبة وتحول دون تحقيق متطلبات العملية الارشادية.

٤- التعرف إلى أهم الأدوار الوقائية والتربوية والتوعوية التي يجب أن تقوم بها الجامعات السودانية للتصدي لمشكلة المخدرات.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الاولي: هنالك دور للإرشاد الطلابي في التأثير الإيجابي في طلاب الجامعات.

الفرضية الثانية: إن الجامعات والمعاهد العليا السودانية تركز على الأنشطة الطلابية التي توضح خطر تعاطي المخدرات للطلاب وتعمل على وقايتهم منها .

الفرضية الثالثة: المرشد الطلابي يقوم بتعبئة السجل الشامل للطالب والمحافظة على سريته وتنظيم الملفات والسجلات الخاصة بالتوجيه والإرشاد.

مجتمع الدراسة: جرى تصميم استبانة، وتطبيق أداة الدراسة على بعض الجامعات والمعاهد العليا السودانية في ولاية الخرطوم

عينة الدراسة: اعتمدت الباحثة على اختيار عينة عشوائية عنقودية ممثلة لمجتمع الدراسة بلغ عددها (٩٩) حالة، على وفق معادلة ريتشارد جيجر لاختيار العينات.

المنهج المستعمل في الدراسة: تنتمي الدراسة بحكم موضوعها إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية ،إذ تعتمد على المنهج الوصفي بصورة أساسية وتسعى إلى رصد مهارات المرشدين الاجتماعيين العاملين مع الطلاب وتحليلها.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني: جرى تحديد المجال المكاني للدراسة ببعض الجامعات الخاصة والحكومية في ولاية الخرطوم.

المجال البشري: يتضمن المجال البشري للدراسة المرشدين الاجتماعيين العاملين في عمادة شؤون الطلاب بالجامعات في ولاية الخرطوم.

المجال الزماني: جرى إنجاز الدراسة كاملة من ٢٠١٨/٦/١ إلى ٢٠١٩/٧/١، وقد توزعت هذه المدة الزمنية على النحو الاتي:

- التحضير للإطار النظري.
- التحضير للجانب الميداني وتصميم الاستمارة واختبارها وجمع البيانات وتحليلها.
- الطباعة وإخراج الدراسة بشكلها النهائي.

المصطلحات والمفاهيم:

الخدمات الارشادية: تعّرف الخدمات الارشادية بأنها " كل عون ارشادي أو توجيهي تقدمة المؤسسة التعليمية لطلبتها، بطريقة عملية مدروسة، في سبيل مساعدتهم على النمو النفسي والدراسي والمهني، والاستمرار في تقديم ذلك العون وفق خطة منظمة قابلة للتقويم والتطوير". (المعشين،٢٠٠١)

الإرشاد: عرّفه بوركس وستنفلر ١٩٧٩: هو علاقة مهنية بين المرشد المتدرب ومسترشد بحيث تكون هذه العلاقة عادة من شخص الى شخص ولو أنها أحيانا تشتمل على أكثر من

شخصين ،وقد بينت هذه العلاقة لمساعدة المسترشدين على فهم وتوضيح نظرتهم لحياتهم وتعلم كيفية تحقيق أهداف تأكيد الذات خلال اختيارات جيدة المعني وخلال حل مشكلاتهم. (الزبون، ١٩٩٦ :٣٦).

المرشد الطلابي: الشخص المؤهل المعد والمدرب للعمل في مجالات الإرشاد المختلفة: الإنمائي، والوقائي والعلاجي يقدم خدماته الإرشادية من خلال علاقة رسمية مهنية لمساعدة الطلبة في تحقيق أقصى مستويات النمو التي تسمح بها إمكاناتهم على وفق تخطيط منظم وهادف. (السفاسفة، ٢٠٠٥:١٠٢)

تعريف المخدرات: عرّفها الدمرداش ١٩٨٢: كل مادة طبيعية أو مستحضرة في المصنع من شأنها إذا استخدمت في غير الاغراض الطبية أو الصناعية الموجهة أو الرشيدة ان تؤدي إلى حالة من التعود والإدمان الذي يضر بالصحة الجسمية والنفسية للفرد والمجتمع أو هي مواد تسبب للإنسان (والحيوان) فقدان الوعي بدرجات متفاوتة. (أبو مغيضيب، الزراد،٢٠٠١: ١٥).

أما المخدرات اصطلاحاً: فقد عرفتها لجنة المخدرات في الأمم المتحدة: بأنها كل مادة خام أو مستحضر تحتوي على عناصر منومة أو مسكنة من شأنها عند استعمالها في غير الأغراض الطبية أو الصناعية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الادمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع جسمانياً أو نفسياً أو اجتماعياً. (الحميدان، ٢٠٠٤: ٤٥).

مهام المرشد الطلابي:

يجب أن يكون متمكنا من مساعدة الطالب على فهم ذاته، ومعرفة قدراته، والتغلب على ما يواجهه من صعوبات ليحقق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني لبناء شخصية إسلامية سوية ،وذلك عن طريق قيامه بالأتي (أبوشاقور،٢٠١٤):

١- تبصير المجتمع الجامعي بأهداف التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه وخدماته وبناء علاقات مهنية مثمرة مع منتسبي الجامعة جميعهم ومع أولياء أمور الطلاب.
٢- إعداد الخطط العامة السنوية لبرامج التوجيه والإرشاد في ضوء التعليمات المنظمة لذلك واعتمادها من مدير الجامعة.
٣- تنفيذ برامج التوجيه والإرشاد وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية.
٤- تعبئة السجل الشامل للطالب والمحافظة على سريته وتنظيم الملفات والسجلات الخاصة بالتوجيه والإرشاد .
٥- بحث حالات الطلاب التحصيلية والسلوكية، وتقديم الخدمات الإرشادية التي من شأنها تحقيق أهداف المرحلة التعليمية.

٦- مساعدة الطلبة في مواجهة الضغوط والأزمات النفسية والاجتماعية وذلك من خلال أنشطة وبرامج وفعاليات ومن خلال مشاريع مبرمجة.

٧- رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين دراسيا وتشجيعهم وتوجيههم ومنحهم الحوافز والمكافآت وتقديم برامج إضافية لهم.

٨- متابعة الطلاب المتأخرين دراسيا ودراسة أسباب تأخرهم وعلاجها واتخاذ الخطوات اللازمة للارتقاء بمستوياتهم.

٩- تحري الأحوال الأسرية للطلاب ولاسيما الاقتصادية منها، ومساعدة المحتاجين منهم عن طريق الصندوق الجامعي.

١٠- أن يساعد المرشد الطلبة ذوي المشكلات الانفعالية والوجدانية في التغلب عليها وإيجاد حلول مرضية لهم وتناسب الواقع وتجعلهم يحسون بالرضا عن أنفسهم وعن المحيط الأكاديمي.

١١- تعزيز السلوكيات الايجابية والقيم الاجتماعية بين الطلبة والمسؤولين في الكلية. (القيسي، ٢٠٠٨: ٢٢).

١٢- دراسة الحالات الفردية للطلاب الذين تظهر عليهم بوادر سلبية في السلوك، وتفهم مشكلاتهم، وتقديم التوجيه والنصح لهم بحسب حالتهم. (دويكات، ٢٠٠١: ٦).

الحاجة إلى البرامج الإرشادية:

الإنسان إذا كان فردا أو في إطار جماعة يحتاج إلى التوجيه والإرشاد طوال مسيرة حياته الانمائية والتعليمية والمهنية والأسرية، والحاجة إلى التوجيه والإرشاد هي إحدى ضروريات الحياة الإنسانية المتجددة، وهي حاجة نفسية ، فالإنسان مثلما يحتاج إلى الإحساس بالأمن والتقدير والنجاح فهو يحتاج إلى التوجيه والإرشاد، والتوجيه والإرشاد علم وفن له أصوله العلمية وفنياته وطرقه وأساليبه وينفذ من خلال برامج تخطط وتنفذ على وفق قواعد علمية ويجري تقييمها بأسلوب علمي لمعرفة الفائدة التي تحققت وتطويرها، وقد أشار كل من (شاكر، ٢٠٠٤م) و(زهران، ٢٠٠٠م) إلى أهم العوامل التي تؤكد الحاجة إلى التوجيه والإرشاد وهي:

المراحل الحرجة ومراحل الانتقال: الإنسان ينمو خلال دورة نمو ينتقل فيها من مرحلة إلى مرحلة تدريجيا، وهناك بعض المراحل الحرجة التي ربما يواجه فيها بعض الصدمات أو المتاعب والمصاعب من ضغوطات الحياة ومؤثراتها مما يجعله يحتاج إلى المساعدة العلمية من خلال عملية التوجيه والإرشاد من خلال برامج إرشادية علمية متخصصة.

التغيرات الأسرية: الأسرة هي النواة الأولى لتكوين المجتمع وهي البيئة الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويتعلم فيها الكثير مما يحتاجه وما يسود الأسرة من استقرار أو عدمه ينعكس سلبا

وإيجابا على حياة الفرد ،فحياة الفرد في أي بيئة نشاط ما هي إلا امتداد لحياته في بيئته الأسرية تتأثر بها وتؤثر فيها.

التغيرات الاجتماعية: من أهم ملامح التغير الاجتماعي وضوح الصراع بين الأجيال وزيادة الفروق في القيم والثقافة والفكر، شيوع ثقافة المخدرات والإيدز والإباحية الجنسية ومشكلات الغزو والحروب والنزاعات العالمية والإقليمية التي أفرزت مشكلات اجتماعية مثل الفقر والبطالة والمرض والتلوث.

فكل ما سبق يؤكد ضرورة الحاجة للتوجيه والإرشاد من خلال برامجه الإنمائية والوقائية والعلاجية ،إذ يساعد في تنمية المهارات اللازمة للتعامل مع ضغوط الحياة والعمل على حل المشكلات بطرق توافقية في الكلية. (القيسي ،٢٠٠٨: ٢٢).

دراسة الحالات الفردية للطلاب: الذين تظهر عليهم بوادر سلبية في السلوك، وتفهم مشكلاتهم وتقديم التوجيه والنصح لهم بحسب حالتهم. **(دويكات ،٢٠٠١ :٦).**

دور المرشد الطلابي في الجامعات بولاية الخرطوم:

إن عمادة شؤون الطلاب هي الواجهة الأولى التي تهتم بالطلاب وتحقق إنجازهم العضوي من وجودهم في الجامعة بشكل علمي وثقافي وتربوي، برعاية مختلف الأنشطة الطلابية وتوجيههم لتحقيق أهدافهم السامية للتعبير عن إبداع الطلاب وتفجير طاقاتهم المحتملة التي تؤدي إلى إنشاء شخصية تفاعلية متكاملة داخل مركز الطلاب وما بعده.

كما يمثل الرابط بين الطلاب والإدارات المختلفة للجامعة من ناحية وربطهم بالمجتمع الخارجي داخل وخارج السودان، من جهة أخرى تعمل العمادة على تطوير الحلول المناسبة لمشاكل الطلاب التي يمكن أن تعرقل العمل الأكاديمي للجامعة مثل الاهتمام بتوفير بيئة مناسبة ومناسبة للبيئة تساعد الطلاب في تحقيق الإنجازات الأكاديمية بالتعاون مع إدارة الجامعة والإدارات المعنية.

كما تهتم العمادة بالجوانب الصحية للطلاب من وقت دخولهم الجامعة حتى تخرجهم منها، لغرض السلامة البدنية والنفسية والاجتماعية لهم. لكي تنجز عمادة شؤون الطلاب هذا الدور وبطريقة تحقق الأهداف المعلنة للجامعة، ولكن تختلف فقط كل جامعة في كيفية عرض الهيكل التنظيمي للعمادة على رأسها ووفقًا للنظام الأساسي (اللائحة – مجلس شؤون الطلاب) ومجلس شؤون الطلاب هو أعلى سلطة يشرف على تخطيط سياسة الطلاب لرفاههم ويقترح قواعد ولوائح إرشادية.

إن المرشد الطلابي في المؤسسة التعليمية يؤدي دوراً مهماً ، فهو يقوم بعدد من الإجراءات لتحديد حجم المشكلة وتحديد أنجح السبل والطرق والبرامج للوقاية ، وهذه هي الإجراءات التي يتبعها:

١- يقوم بإجراء مسح شامل في المؤسسة التي يعمل فيها (الجامعة) لتحديد المشكلات التي تواجه الطلبة وتحديد الجماعات الهشة ، وهم الفئات التي تواجه جملة من المشكلات كالاضطرابات النفسية ووجود مدمن في الأسرة أو أحد أقران وأصدقاء السوء الطلبة المدخنين في المراحل التعليمية كافة.

٢- يقوم بإعداد برامج توعوية وقائية واستعمال أساليب وفنيات الإرشاد المختلفة وإشراك هؤلاء الطلبة بإعداد تلك البرامج وبحسب حاجات المجاميع الارشادية وأولوية تلك الحاجات وأن يراعي في استعمال هذه التقنيات المرحلة العمرية للمجموعة الإرشادية ويراعي في الإعداد أن تكون متدرجة وشاملة وتقدم للمسترشدين ويشاركون فيها بفاعلية وتلبي حاجاتهم.

٣- يسعى لكي تشتمل الوقاية لكل من المسترشدين والأسرة والجامعة حتى تكون شاملة وذات جدوى وفعالية.

٤- أن تكون عملية الوقاية على وفق خطة معدة ومستمرة لا أن تكون منقطعة ، لأن مروجي هذه المواد يتخذون طرقاً عدة وأساليب مختلفة للترويج وإشاعة هذه المواد لتعاطيها.

٥- تنمية الوعي والمعرفة بمضار هذه المواد لكل من المسترشدين وأفراد الأسرة والملاك العامل في الجامعات، أن يشترك المسترشدون (الطلبة) في إعداد هذه النشاطات ،وهو ما أكدته العديد من الدراسات الحديثة وأشارت إلى أهمية ذلك.

٦- يعتمد المرشد الطلابي إلى استعمال كل الوسائل المتاحة مع أهمية تفعيل دور الإعلام سواء وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وإعداد نشرات دورية توضيحية وإجراء مسابقات خاصة بطرق الوقاية والعلاج ومضار هذه المواد، وأن يجري استثمار المناسبات للإعداد لهذه النشاطات والمشاركة فيها.

ووجد المرشد الطلابي أن تعاطي المخدرات يشكل تهديدًا حقيقيًا للمجتمع السوداني، مما ينعكس سلبًا على النواحي المختلفة كافة الخاصة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية التي ينشدها ولاسيما أن المجتمع السوداني بات بسبب الحروب والحصار الاقتصادي والانفلات الأمني وعدم السيطرة على الحدود مع دول الجوار مرتعًا لعصابات تهريب المخدرات في ترويج مخدراتهم وإيصال أنواع عديدة منها وبيعها للشباب والمراهقين. (عطية: ٢٠١٢)

وهنالك عوامل كثيرة دفعت الإنسان لتعاطي المخدرات في ولاية الخرطوم منها (علي :٢٠٠٤): أسباب تعود للفرد مثل عدم الاستقرار النفسي، واختلال الدور الاجتماعي وأسباب تعود للأسرة مثل ضعف عملية التنشئة الاجتماعية، العمالة والخبرات الأجنبية، التساهل في استعمال العقاقير المخدرة. وساعد ذلك في انتشار المخدرات وسط طلاب الجامعات في ولاية الخرطوم ،ومن الدارسات التي أكدت تعاطي طلاب الجامعات المخدرات دراسة

(ابتسام، ٢٠١٩) وأوضحت أن الجامعات كانت مكاناً لصقل الخبرات ومنابر لتدريب القيادات المجتمعية. ولكنها بهذا الدور ولأسباب عدة نحاول أن نتناول بعضا منها: البعد عن الرقابة الأسرية والتقليد، البيئة الجامعية، الفقر والتفاوت بين الطلاب، وأخيراً الإحباط بسبب عدم الرغبة في الدراسة.

مناقشة وتحليل نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد وتقييم "دور المرشد الطلابي في الجامعات لوقاية الشباب من تعاطي المخدرات ولتحقيق أهداف الدراسة جرى تصميم استبانة، وتطبيق أداة الدراسة على بعض الجامعات والمعاهد العليا السودانية في ولاية الخرطوم ،إذ شكل مجتمع الدراسة بعدد١٣٣ فردا، ثم عملت الباحثة على اختيار عينة عشوائية عنقودية ممثلة لمجتمع الدراسة بلغ عددها (٩٩) حالة، على وفق معادلة ريتشارد جيجر لاختيار العينات أدناه:

$$n = \frac{\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2}{1 + \frac{1}{N}\left[\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2 - 1\right]}$$

حجم المجتمع	**N**
الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة ٠.٩٥ وتساوي ١.٩٦	**Z**
نسبة الخطأ	**d**

البيانات الاولية: شكل (١) يوضح جامعات مجتمع الدراسة

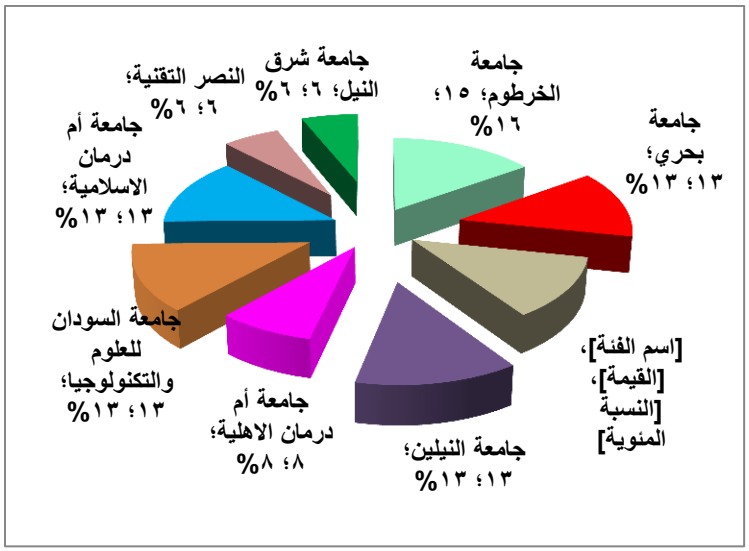

المصدر: الدراسة الميدانية

جرى توزيع الاستبيان بين عدد من الجامعات الحكومية مثل (جامعة الخرطوم، وجامعة بحري، وجامعة ام درمان الإسلامية، وجامعة الزعيم الأزهري، وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة النيلين) أما الجامعات الخاصة فشملت (جامعة أم درمان الاهلية، وجامعة النصر التقنية،و جامعة شرق النيل) مثلت مجتمع الدراسة كما هو موضح في الشكل (٢) ،إذ مثلت الجامعات الحكومية ٨٠% والجامعات الخاصة ٢٠%.

شكل (٢) يوضح نوع الجامعة

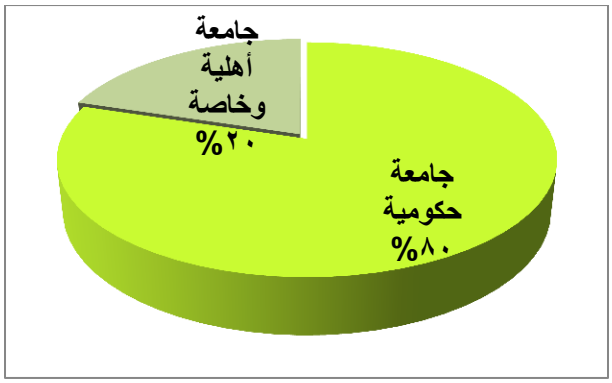

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل (٣) يوضح التوزيع النوعي لأفراد عينة الدراسة

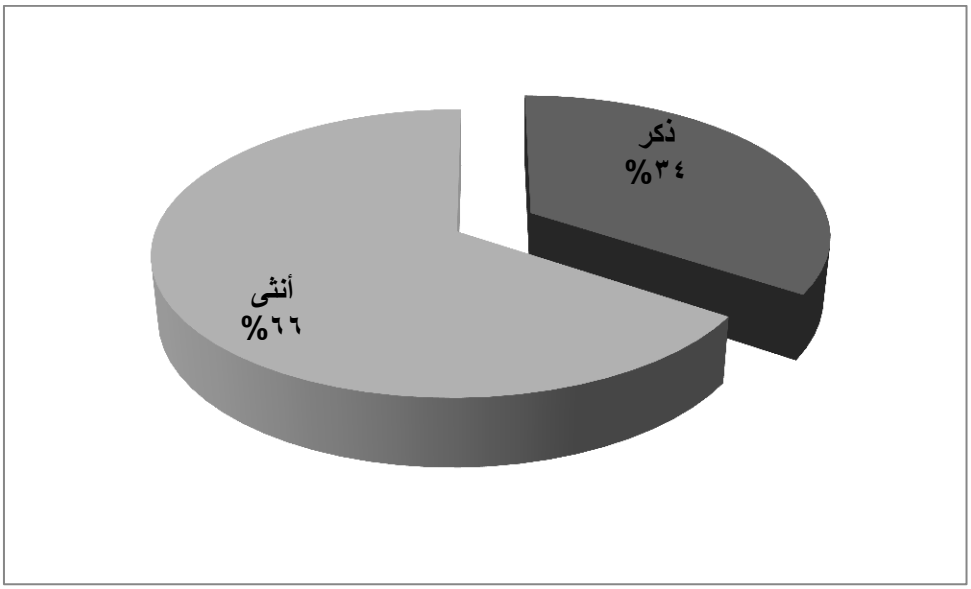

المصدر: الدراسة الميدانية

من خلال الشكل (٣) يوضح أن المبحوثين من عينة الدراسة مثلت نسبة الإناث ٦٦% ونسبة الذكور ٣٤%، وكانت نسبة المبحوثين من الإناث أكبر من نسبة الذكور لأن وظيفة المرشد الطلابي دائما تشغلها الإناث في المؤسسات التعليمية حتى نسبة دخول الإناث إلى الجامعات في تخصصات علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس أكبر من نسبة الذكور، وقد يعزي ذلك إلى أن هذه التخصصات محببة ومرغوبة أكثر عند الإناث.

شكل (٤) يوضح التركيب العمري لأفراد عينة الدراسة

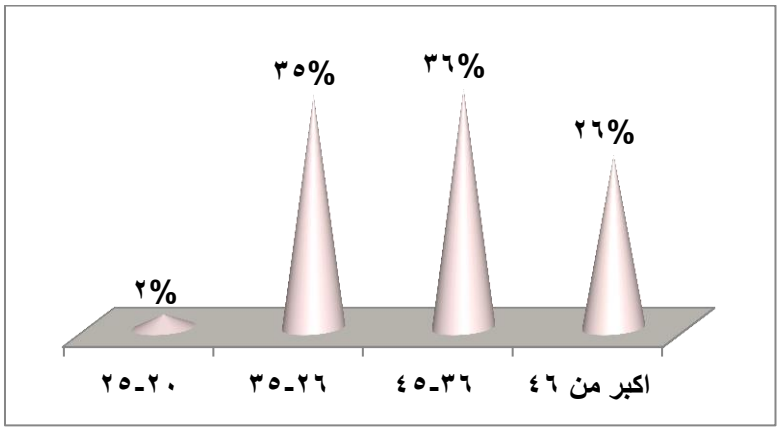

المصدر: الدراسة الميدانية

يلاحظ من خلال الشكل (٤) الفئة العمرية للمبحوثين ،إذ يتبين أن أعمارهم في هذه المهنة تبدأ من ٢٦- ٤٥ سنة ،وهذا يدل على أن تعيينهم يكون بعد تخرجهم مباشرة في هذه المهنة ، ويؤكد ذلك الجدول (٣) الذي يوضح عدد سنوات الخبرة.

شكل (٥) يوضح الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة

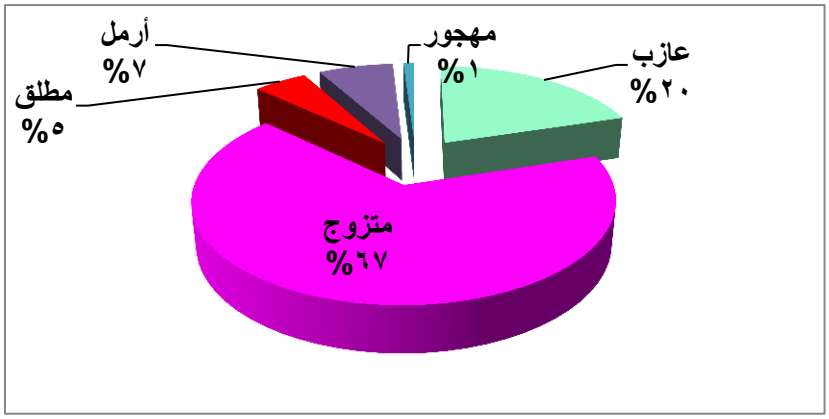

المصدر: الدراسة الميدانية

تبين أن أغلب المبحوثين هم متزوجون ،وهذا يدل على تحملهم المسؤولية ويساعد أيضا وضعهم في تفهم الطلاب ومساعدتهم لأن بعضهم يكون لديه أبناء.

جدول (١) يوضح تخصص أفراد عينة الدراسة

	التكرار	%النسبة
تربية	7	7.1
خدمة اجتماعية	26	26.3
علم اجتماع	53	53.5
علم نفس	13	13.1
المجموع	99	100

المصدر: الدراسة الميدانية

تبين أن تخصص المشرف الطلابي في الجامعات سواء كانت حكومية أو خاصة هو علم اجتماع أو علم نفس أو خدمة اجتماعية أو تربية. وفعلا وجود المشرف الطلابي يحتاج إلى هذه التخصصات لأنها تنصب فيما يحتاجه الطالب ،كما أن هذه المهنة لا ينفع أن يمارسها أي تخصص آخر غير هذه التخصصات.

جدول (٢) يوضح الوظيفة الحالية لأفراد عينة الدراسة

	التكرار	%النسبة
اخصائي اجتماعي	35	35.4
باحث اجتماعي	26	26.3
مشرف اجتماعي	38	38.4
المجموع	99	100

المصدر: الدراسة الميدانية

تبين أن وظيفة المرشد الطلابي في الجامعة دائما تحمل التخصصية أما اختصاصي اجتماعي أو باحث اجتماعي أو مشرف اجتماعي، وذلك ساعد وسهل عملية الإشراف الطلابي، فالتخصص مهم في مثل هذه المهنة لأنها تقوم على مساعدة الطلاب في كل ما يتعلق بحياتهم داخل الجامعة أو خارجها وحل مشكلاتهم إن وجدت ولاسيما أن أعمار هؤلاء الطلاب في سن صغيرة وتنقصها الخبرة والمعرفة والتجربة العملية في الحياة والمجتمع.

جدول (٣) يوضح عدد سنوات الخبرة

	التكرار	%النسبة
أقل من سنتين	7	7
٢ . ٥	57	57.6
من ٥ . ٨	9	9.1
من ٨ فأكثر	26	26.3
المجموع	99	100

المصدر: الدراسة الميدانية

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن كل العاملين في مجال الإشراف الطلابي في الجامعات لديهم خبرة ، ووجود الخبرة يساعد في المساعدة بحكمة وحل المشكلات بسهولة ومتابعة الطلاب في جميع الأنشطة.

جدول (٤) للمرشد الطلابي دور في العمليات الارشادية والبرامج المعدة لمواجهة المشكلات ووقايتهم من آفة المخدرات

	التكرار	%النسبة
موافق بشدة	44	44.4
موافق	25	25.3
أحيانا	18	18.2
غير موافق	12	12.1
المجموع	99	100

المصدر: الدراسة الميدانية

تبين أن المرشد الطلابي له دور في العمليات الارشادية والبرامج المعدة لمواجهة المشكلات ووقايتهم من آفة المخدرات ،وعند مقابلتهم في أثناء ملء الاستبيان ذكروا أن لديهم خطة سنوية تُنجز عبر إدارة عمادة شؤون الطلاب ، تتضمن هذه الخطة الأنشطة الصفية واللاصفية كما لديهم برامج إرشادية عن طريق محاضرات تجري داخل الجامعة، كما أفادوا أن التركيز دائما على هذه البرامج يكون للطلاب الجدد.

جدول (٥) هنالك انتشار للمخدرات وسط طلاب الجامعات

	التكرار	%النسبة
موافق بشدة	48	48.5
موافق	21	21.2
أحيانا	16	16.2
غير موافق	14	14.1
المجموع	99	100

المصدر: الدراسة الميدانية

من خلال إجابات المبحوثين تبين أن هنالك نسبة كبيرة جدا تؤكد وجود المخدرات وسط الطلاب في الجامعة وقد تعزى أسباب ذلك كما جرى ذكره في الورقة إلى البيئة الجامعية، والإحباط بسبب عدم الرغبة في الدراسة، والفقر والتفاوت بين الطلاب، والبعد عن الرقابة الأسرية ، ساعدت هذه الأسباب في انتشار المخدرات وسط الطلاب.

جدول(٦) هنالك تواصل بين المرشد الطلابي و أولياء الأمور

	التكرار	%النسبة
موافق بشدة	3	3
موافق	4	4

أحيانا	17	17.2
غير موافق	57	57.6
غير موافق بشدة	18	18.2
المجموع	99	100

المصدر: الدراسة الميدانية

تبين من خلال إجابات المبحوثين أن هناك ضعفا شديدا في التواصل بين المرشد الطلابي و أولياء الأمور ،وذكر عدد من المبحوثين في أثناء ملء الاستبيان أن السبب أحياناً يكون لاغتراب الأسرة أو رب الأسرة أو يكون الطالب يسكن في الداخلية أو مع أحد أقربائه أو صديق له مما يصعب سهولة وجود رب الأسرة في أي زمن أو أي قت يحتاجه المشرف الطلابي أيضا الظروف المادية أو الفقر تسببت في عدم التواصل مع الأسرة عن طريق الوسائل الحديثة مثل الواتساب أو الايميل أو غيرها من التكنولوجية الحديثة في وسائل الاتصال التي قد لا تكون متاحة للأسرة، وهذه الاسباب جميعها جعلت صعوبة تواصل مرشد الطلاب مع الأسرة ضعيفا، وهذا بدوره ساعد الطلاب في تعاطي المخدرات.

جدول (٧) يقوم المرشد الطلابي بمحاضرات توعوية وإرشادية عن آفة المخدرات

	التكرار	%النسبة
موافق بشدة	60	60.6
موافق	22	22.2
أحيانا	11	11.1
غير موافق	6	6.1
المجموع	99	100

المصدر: الدراسة الميدانية

وضح أغلبية المبحوثين بأنهم يقومون بعمل محاضرات توعوية وارشادية عن آفة المخدرات، ولكن على الرغم من ذلك تبين أن هنالك عددا كبيرا من الطلاب يتعاطون المخدرات ،وقد ترجع التزايد في تناولها لأن المشرف الطلابي يركز فقط محاضراته عند دخول الطلاب الجدد للجامعة ،وأنها ليست عملية مستمرة بالذات عندما ينتقلون إلى الفصول الكبيرة هذا من جانب المشرف الطلابي، ولكن هنالك عدد أيضا من الاسباب واحدة منها تعود للفرد نفسه مثل عدم الاستقرار النفسي واختلال الدور الاجتماعي، وضعف عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، وأيضا التساهل في استعمال العقاقير.

جدول (٨) العامل الاقتصادي هو سبب تعاطي المخدرات وسط الطلاب

	التكرار	%النسبة
موافق بشدة	33	33.3
موافق	41	41.4
أحيانا	11	11.1
غير موافق	8	8.1
غير موافق بشدة	6	6.1
المجموع	99	100

المصدر: الدراسة الميدانية

٨٧% من المبحوثين اتفقوا على أن العامل الاقتصادي هو من الأسباب الرئيسة في تعاطي المخدرات وسط الطلاب ،وهذا السبب أيضا اتفق عليه الكثيرون من خلال دراسات سابقة وضحت أسباب انتشار المخدرات في السودان.

جدول (٩) العامل الاجتماعي هو سبب تعاطي المخدرات وسط الطلاب

	التكرار	%النسبة
موافق بشدة	58	58.6
موافق	11	11.1
أحيانا	22	22.2
غير موافق	8	8.1
المجموع	99	100

المصدر: الدراسة الميدانية

اتفق أغلبية المبحوثين على أن العامل الاجتماعي هو من أسباب تعاطي المخدرات وسط الطلاب، وقد أكدت كثير من الدراسات هذا العامل وذلك لغياب الرقابة الأسرية والتفكك الأسري.

جدول(١٠) العامل النفسي هو سبب تعاطي المخدرات وسط الطلاب

	التكرار	%النسبة
موافق بشدة	46	46.5
موافق	11	11.1
أحيانا	42	42.4
المجموع	99	100

المصدر: الدراسة الميدانية

تبين من خلال الجدول المذكور انفا أن نصف المبحوثين اتفقوا على أن العامل النفسي هو سبب تعاطي المخدرات بينما النصف الآخر ذكر بأنه أحياناً ممكن يكون هو السبب . وقد يعزى ذلك إلى عدم التوافق والتكيف مع الحياة والمجتمع لدى كثير من الطلاب بسبب ضغوط الحياة.

جدول (١١) المرشد الطلابي يقوم بدراسة الحالات الفردية لمعالجة المشكلة

	التكرار	%النسبة
موافق بشدة	5	5.1
موافق	8	8.1
أحيانا	21	21.2
غير موافق	42	42.4
غير موافق بشدة	23	23.2
المجموع	99	100

المصدر: الدراسة الميدانية

أغلب إجابات المبحوثين تؤكد أن المرشد الطلابي لا يقوم بدراسة الحالات الفردية لمعالجة المشكله كما هو مطلوب ،وقد يعزي ذلك إلى قلة أعداد المشرفين مقارنة بأعداد الطلاب وإن أغلب الوسائل غير متاحة داخل الجامعة لتسهيل عملية المتابعة الفردية وأغلب الحالات تطبق فيها لائحة السلوك.

جدول (١٢) أكثر أنواع المخدرات المستعملة وسط الطلاب هي: البنقو– الكوكايين – الهيروين – المنشطات

	التكرار	%النسبة
موافق بشدة	95	96
موافق	4	4
المجموع	99	100

المصدر: الدراسة الميدانية

اتضح أن أكثر أنواع المخدرات المستعملة هي: البنقو – الكوكايين – الهيروين – المنشطات، قد يعزى ذلك إلى سهولة الحصول عليها كما أوضح المشرفون أن الكمية تباع بحسب الحوجة أو ما يسمى (قدر ظروفك) بمعنى بحسب المال المتوفر لديك ممكن أخذ الكمية من نوع المخدر.

جدول (١٣) أكثرهم تعاطي للمخدرات هم الطلاب

	التكرار	%النسبة
موافق بشدة	52	52.5
موافق	15	15.2
أحيانا	20	20.2
غير موافق	4	4
غير موافق بشدة	8	8.1
المجموع	99	100

المصدر: الدراسة الميدانية

تبين أن أكثر الذين يتعاطون المخدرات هم الطلاب ،وقد يرجع ذلك إلى أسباب تعود للفرد مثل عدم الاستقرار النفسي واختلال الدور الاجتماعي، فقد يلجأ الفرد إلى المخدرات هرباً من الواقع في ظل الضعف وعدم الاستقرار النفسي وعدم التوافق والتكيف مع الحياة والمجتمع. كما أن اختلال الدور الاجتماعي للفرد أو حرمانه من القيام بهذا الدور من العوامل القوية التي تقف وراء تعاطي المخدرات ،كما أن السلوك المنحرف يرتبط ارتباطاً وثيقاً بضعف الوازع الديني والتكوين القيمي، إذ إن لذلك أثراً فاعلاً في ميل الفرد إلى الإقبال على المسكرات وتعاطي المخدرات ومن ثم الإدمان عليها.

جدول (١٤) أكثرهم تعاطي للمخدرات هم الطالبات

	التكرار	%النسبة
موافق بشدة	22	22.2
موافق	9	9.1
أحيانا	12	12.1
غير موافق	29	29.3
غير موافق بشدة	27	27.3
المجموع	99	100

المصدر: الدراسة الميدانية

تبين أن عددا بسيطا من الطالبات يتعاطون المخدرات، كما أوضح المبحوثون أن نسبة منهم يسكنون الداخليات أو مع صديقاتهم ،وقد يكون ذلك سببا من أسباب تعاطيهن للمخدر ولكن مقارنة بعدد الطلاب فهم أقلية.

جدول (١٥) تركيز الجامعات على الأنشطة الطلابية التي توضح للطلاب خطر المخدرات.

	التكرار	%النسبة
موافق بشدة	31	31.3
موافق	12	12.1
أحيانا	30	30.3
غير موافق	16	16.2
غير موافق بشدة	10	10.1
المجموع	99	100

المصدر: الدراسة الميدانية

تبين من إجابات المبحوثين أن هنالك تركيزا في الجامعات على الأنشطة الطلابية التي توضح للطلاب خطر المخدرات، ولكن على الرغم من ذلك نجد أن المشكلة لم تحل جذرياً، وقد يعزي ذلك لأن المرشدين أفادوا بأن تركيزهم دائماً يكون مع الطلاب الجدد، وهنالك اهتمام أكثر أيضاً بالأنشطة اللاصفية مثل كرة القدم.

جدول (١٦) عملية الإرشاد الطلابي تكون عملية مستمرة تجاه حل مشاكل الطلاب

	التكرار	%النسبة
موافق بشدة	36	36.4
موافق	36	36.4
أحيانا	27	27.3
المجموع	99	100

المصدر: الدراسة الميدانية

أفاد واكد عدد كبير من المبحوثين أن عملية الإرشاد الطلابي تكون دائماً عملية مستمرة تجاه حل مشاكل الطلاب وبحسب افادتهم في أثناء ملء الاستبيان ،أوضحوا أن المشاكل التي يتابعونها دائما تكون في عدم تكملة دفع الرسوم الدراسية أو مشاكل تتعلق بالسكن في الداخليات أو مع أحد الاساتذة أو مشاكل سياسية ،ومشكلة المخدرات تُعدّ مشكلة سلوك تحل في حدود اللائحة.

جدول (١٧) المرشد الطلابي يقوم بتنفيذ برامج التوجيه والإرشاد وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية

	التكرار	%النسبة
موافق بشدة	20	20.2
موافق	5	5.1

أحيانا	26	26.3
غير موافق	34	34.3
غير موافق بشدة	14	14.1
المجموع	99	100

المصدر: الدراسة الميدانية

تبين من الجدول (١٧) أن المرشد الطلابي لا يقوم بتنفيذ برامج التوجيه والإرشاد وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية، وهذا يتفق مع الجدولين (١١) قصور من المرشد الطلابي بدراسة الحالات الفردية لمعالجة المشكلة و (١٨) أن المرشد الطلابي لا يقوم بتعبئة السجل الشامل للطالب والمحافظة على سريته وتنظيم الملفات والسجلات الخاصة بالتوجيه والإرشاد. وهذا يؤكد قصور أو ضعف المرشد الطلابي في عمله ومهامه اتجاه الطلاب ،وقد يعزى هذا القصور لعدم توافر الإمكانيات المتاحة وتهيئة البيئة الجامعية كما يفترض أن تكون.

جدول (١٨) المرشد الطلابي يقوم بتعبئة السجل الشامل للطالب والمحافظة على سريته وتنظيم الملفات والسجلات الخاصة بالتوجيه والإرشاد.

	التكرار	%النسبة
موافق بشدة	6	6.1
موافق	9	9.1
أحيانا	21	21
غير موافق	28	28.4
غير موافق بشدة	35	35.4
المجموع	99	100

المصدر: الدراسة الميدانية

تبين من خلال الجدول (١٨) أن المرشد الطلابي لا يقوم بتعبئة السجل الشامل للطالب والمحافظة على سريته وتنظيم الملفات والسجلات الخاصة بالتوجيه والإرشاد، وهذا يتناسب مع الجدول (١١) الذي يوضح بأن هنالك قصورا من المرشد الطلابي في دراسة الحالات الفردية لمعالجة المشكلة ،وهذا يؤكد قلة أعداد المشرفين مقارنة بأعداد الطلاب وإن أغلب الوسائل غير متاحة داخل الجامعة لتسهيل عملية المتابعة الفردية من غرف مخصصة للدراسة أو حفظ السجلات بطريقة سرية.

جدول (١٩) المرشد الطلابي تحري الأحوال الأسرية للطلاب ولاسيما الاقتصادية منها، ومساعدة المحتاجين منهم عن طريق الصندوق الجامعي

	التكرار	%النسبة
موافق بشدة	41	41.4
موافق	16	16.2
أحيانا	8	8.1
غير موافق	14	14.1
غير موافق بشدة	20	20.2
المجموع	99	100

المصدر: الدراسة الميدانية

أكد أغلب المبحوثين أن المرشد الطلابي يتحرى الأحوال الأسرية للطلاب ولاسيما الاقتصادية منها، ومساعدة المحتاجين منهم عن طريق الصندوق الجامعي كما أوضحوا أن الصندوق القومي لرعاية الطلاب لديه دور كبير في معالجة مشكلة سكن الطلاب الذين لا يسكنون في ولاية الخرطوم وأيضا الصندوق يكفل الطلاب المعسرين، لذلك هناك تنسيق كامل بين الصندوق القومي لرعاية الطلاب و عمادة شؤون الطلاب في الجامعات، والوسيط بينهم هو المرشد الطلابي لذلك كان دوره فعالاً.

جدول (٢٠) عدم تفعيل دور الإرشاد الطلابي في التأثير الإيجابي في طلاب الجامعات

	التكرار	%النسبة
موافق بشدة	31	31.3
موافق	36	36.4
أحيانا	21	21.2
غير موافق	4	4
غير موافق بشدة	7	7.1
المجموع	99	100

المصدر: الدراسة الميدانية

تبين من خلال إجابات المبحوثين أن هنالك ضعفا في تفعيل الدور الإيجابي للمرشد اتجاه طلاب الجامعات وهذا الضعف يجعل إمكانيات حل المشاكل للطلاب ضعيفة ولاسيما التي تتعلق بمشكلة تعاطي المخدرات ،وقد يرجع السبب إلى عدم توافر الامكانيات مثل الغرف المخصصة لدراسة الحالة وعدم توافر العدد الكافي من المشرفين.

جدول (٢١) المرشد الطلابي قريبا دائما من الطلاب

	التكرار	%النسبة
موافق بشدة	13	13.1
موافق	9	9.1
أحيانا	25	25.3
غير موافق	34	34.3
غير موافق بشدة	18	18.2
المجموع	99	100

المصدر: الدراسة الميدانية

تبين من خلال الجدول المذكور انفا أن نصف المرشدين قريبين من الطلاب والنصف الآخر غير مقربين من الطلاب، وقد يرجع ذلك إلى كثرة عدد الطلاب وقلة عدد المشرفين ،كما أن الطلاب أحياناً غير راغبين في التواصل مع المشرفين، وهذا انعكس بدوره على عملية الإشراف والرقابة بين الطالب والمشرف ولاسيما في مشكلة تعاطي المخدرات ،وقد تكون أيضاً من العوامل التي ساعدت في عدم معالجة المشكلة.

جدول (٢٢) المخدرات إحدى المشاكل الأساسية التي تواجهها الجامعات

	التكرار	%النسبة
موافق بشدة	26	26.3
موافق	44	44.4
أحيانا	20	20.2
غير موافق	9	9.1
المجموع	99	100

المصدر: الدراسة الميدانية

أكد ٩٠% من المبحوثين أن المخدرات هي إحدى المشاكل الأساسية التي تواجهها الجامعات، ويرجع ذلك إلى الأسباب الاقتصادية والاجتماعية فضلا عن تأكيد بعض الدراسات أن البيئة الجامعية وعدم الرقابة الاسرية وضعف الدور الجامعي في معالجة هذه المشكلة ساعدت في انتشار المخدرات في الجامعات.

اختبار الفرضيات:

الفرضية الأساسية الأولى: هنالك دور للإرشاد الطلابي في التأثير الإيجابي في طلاب الجامعات يجري تناول هذا من خلال أن المرشد الطلابي يعمل على دراسة الحالات الفردية للطلاب لمعالجة المشكلة، وإن العامل النفسي هو سبب تعاطي المخدرات وسط الطلاب في منطقة الدراسة.

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشد الطلابي الذي يقوم بدراسة الحالات الفردية لمعالجة المشكلة، وإن العامل النفسي هو سبب تعاطي المخدرات وسط الطلاب عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشد الطلابي الذي يقوم بدراسة الحالات الفردية لمعالجة المشكلة ،وإن العامل النفسي هو سبب تعاطي المخدرات وسط الطلاب عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

يشير اختبار كاي تربيع إلى دلالة الفروق بين المرشد الطلابي الذي يقوم بدراسة الحالات الفردية لمعالجة المشكلة ،وإن العامل النفسي هو سبب تعاطي المخدرات وسط الطلاب عند مستوى الدلالة (α≤٠.٠٥)، ولقد قدرت قيمة الاختبار (١٦.٦٥٥)، وبلغت قيمة مستوى دلالة الاختبار (٠.٠٣٤)= Sig وهي تساوي درجة دلالة الفرضية الصفرية (α≤٠.٠٥) ومن ثم نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرض البديل أن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المرشد الطلابي الذي يقوم بدراسة الحالات الفردية لمعالجة المشكلة وإن العامل النفسي هو سبب تعاطي المخدرات وسط الطلاب.

الفرضية الأساسية الثانية: إن الجامعات والمعاهد العليا السودانية تركز على الأنشطة الطلابية التي توضح خطر آفة المخدرات للطلاب وتعمل على وقايتهم منها.

يبرهن هذا الفرض أن المخدرات إحدى المشاكل الاساسية التي تواجهها الجامعات ،والمرشد الطلابي يؤدي دوراً مهماً ورئيساً في العمليات الارشادية والبرامج المعدة لمواجهة المشكلات ووقايتهم من تعاطي المخدرات.

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المخدرات ،إحدى المشاكل الاساسية التي تواجهها الجامعات، والمرشد الطلابي يؤدي دوراً مهماً ورئيساً في العمليات الارشادية والبرامج المعدة لمواجهة المشكلات ووقايتهم من آفة المخدرات عند مستوى الدلالة (α≤٠.٠٥).

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المخدرات إحدى المشاكل الاساسية التي تواجهها الجامعات ،والمرشد الطلابي يؤدي دوراً مهماً ورئيساً في العمليات الارشادية والبرامج المعدة لمواجهة المشكلات ووقايتهم من آفة المخدرات عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يشير اختبار كاي تربيع إلى دلالة الفروق بين المخدرات إحدى المشاكل الأساسية التي تواجهها الجامعات ، والمرشد الطلابي يؤدي دوراً مهماً ورئيساً في العمليات الارشادية والبرامج المعدة لمواجهة المشكلات ووقايتهم من آفة المخدرات عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٥≥)، وقدرت قيمة الاختبار (٥.٣١٧) ، وبلغت قيمة مستوى دلالة الاختبار (٠.٠٥٤)= Sig، وهي تساوي درجة دلالة الفرضية الصفرية ٠.٠٠٥≥) ومن ثم نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرض البديل أن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المخدرات إحدى المشاكل الأساسية التي تواجهها الجامعات، والمرشد الطلابي يؤدي دوراً مهماً ورئيساً في العمليات الارشادية والبرامج المعدة لمواجهة المشكلات ووقايتهم من تعاطي المخدرات.

الفرضية الأساسية الثالثة: المرشد الطلابي يقوم بتعبئة السجل الشامل للطالب والمحافظة على سريته وتنظيم الملفات والسجلات الخاصة بالتوجيه والإرشاد.

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشد الطلابي في تعبئة السجل الشامل للطالب والمحافظة على سريته وتنظيم الملفات والسجلات الخاصة بالتوجيه والإرشاد عند مستوى الدلالة(٠.٠٠٥≥**α**).

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشد الطلابي في تعبئة السجل الشامل للطالب والمحافظة على سريته وتنظيم الملفات والسجلات الخاصة بالتوجيه والإرشاد عند مستوى الدلالة(٠.٠٠٥≥**α**).

يشير اختبار كاي تربيع إلى دلالة الفروق بين المرشد الطلابي في تعبئة السجل الشامل للطالب والمحافظة على سريته وتنظيم الملفات والسجلات الخاصة بالتوجيه والإرشاد عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٥≥α)، وقدرت قيمة الاختبار (٦.٥٧٥)، وبلغت قيمة مستوى دلالة الاختبار (٠.٠٢٨)= Sig ،وهي تساوي درجة دلالة الفرضية الصفرية ٠.٠٠٥≥α) ومن ثم نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرض البديل أن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية بين عملية الإرشاد الطلابي تكون عملية مستمرة تجاه حل مشاكل الطلاب والمرشد الطلابي الذي يقوم بتعبئة السجل الشامل للطالب والمحافظة على سريته وتنظيم الملفات والسجلات الخاصة بالتوجيه والإرشاد.

النتائج والتوصيات

اولاً النتائج: توصلت الورقة إلى عدد من النتائج أهمها:

١- هنالك تنامٍ لظاهرة تعاطي المخدرات وسط الطلاب والطالبات في جامعات ولاية الخرطوم.

٢- بلغت نسبة الطلاب الذكور في جامعات ولاية الخرطوم أعلى من نسبة تعاطي الطالبات الإناث.

٣- يوجد قصور في فهم دور الإرشاد الطلابي في التأثير الإيجابي في طلاب الجامعات.
٤- عدم تواصل المرشد الطلابي مع أولياء أمور الطلاب في حل مشاكل أبنائهم المتعلقة بالمخدرات يفاقم من الآثار السلبية لهذة الظاهرة.
٥- الحشيش (البنقو) هو المخدر الأكثر تعاطيا وسط طلاب الجامعات في ولاية الخرطوم.
٦- بروز العامل الاجتماعي ومعه الاقتصادي وتأثيرهما بوصفهما مسببين رئيسين لتعاطي المخدرات في الجامعات.
٧- هنالك قصور من المرشد الطلابي في القيام بتعبئة السجل الشامل للطالب والمحافظة على سريته وتنظيم الملفات والسجلات الخاصة بالتوجيه والإرشاد فضلا عن عدم دراسته الحالات الفردية لمعالجة المشكلة.

ثانياً التوصيات: توصي الورقة بعدد من التوصيات أهمها:

١- ضرورة تفعيل دور المرشد الطلابي في الجامعات واستعمال كل الوسائل المتاحة.
٢- ضرورة قيام المرشد الطلابي بإعداد برامج إرشادية متنوعة ومتدرجة ومستمرة لوقاية طلبة الجامعات من الوقوع أسير هذه المواد الخطرة.
٣- على الدولة ايلاء موضوع الوقاية من تعاطي المخدرات الأهمية القصوى في الجامعات والتوعية المستمرة بأضرار هذه الآفة الخطيرة على صحة الفرد والمجتمع، والاستفادة من برامج اللجنة القومية لمكافحة المخدرات.
٤- رعاية برامج خاصة وتشجيع الإنتاج الإعلامي الموجه ناحية المشكلة (إذاعة، تلفزيون، صحافة) فضلا عن الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي والبرامج الدرامية.
٥- مواصلة المزيد من الدراسات المسحية للجامعات ومعرفة تفعيل دور المرشد الطلابي في الوقاية من آفة المخدرات وحل مشكلات الطلاب.
٦- تفعيل دور الأسرة في متابعة سلوك أبنائها في الجامعات.
٧- إنشاء مركز لمعالجة الطلاب المدمنين داخل إحدى الجامعات أو التعاقد مع مركز متخصص خفضاً لتكلفة العلاج وتفادياً لنفور الطلاب من المستشفيات ومراكز العلاج عامة.
٨- تحسين البيئة الجامعية حتى تكون جاذبة ومتناسبة مع احتياجات الطالب.

المراجع:

١. أبوشاقور، نعيمة المهدي (٢٠١٤): ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة التوجيه والإرشاد النفسي التربوي، مجلة دفاتر المحبر، جامعة محمد خيضر – بسكرة المجلد ٩، العدد الاول.

٢. أبومغيضيب، عابد عبد الله. خير الزراد، فيصل محمد. (٢٠٠١) الإدمان على الكحول والمخدرات والمؤثرات العقلية (التشخيص والعلاج) ط١، اليمامة للطبع والنشر، دمشق.

٣. الحميدان، عائد علي عبيد. (٢٠٠٤). أهوال المخدرات في المجتمعات العربية، الطبعة الثانية، مطبعة الحكومة، الكويت.

٤. الدويكات، احمد حسين عبد الرحمن (٢٠١٠): أخلاقيات ومبادئ الإرشاد النفسي من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين. وقائع المؤتمر العلمي السابع والسنوي السادس عشر في العلوم النفسية والارشاد والصحة النفسية (١٥-١٦كانون الاول ٢٠٠٩).

٥. الزبون، سليم عودة. (١٩٩٦). المرشد النفسي التربوي- مسؤولياته وواجباته، الاردن.

٦. السفاسفة، محمد إبراهيم. (٢٠٠٥). "إدراك المرشدين التربويين لأهمية العمل في مجالات الارشاد (النمائي، الوقائي، والعلاجي) في بعض المدارس الاردنية"، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢١، العدد الثاني.

٧. المعشين، احمد علي سعيد. (٢٠٠١). "خدمات الإرشاد النفسي والتوجيه الدراسي والمهني في المرحلتين الثانوية والجامعية في محافظة ظفار"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآداب الشرقية، جامعة القديس يوسف، بيروت.

٨. زهران، محمد حامد (٢٠٠٠): الإرشاد النفسي المصغر للتعامل مع المشكلات الدراسية، القاهرة، عالم الكتب.

٩. ساتي، ابتسام. (٢٠١٩). " أسباب تعاطي المخدرات وسط طلاب الجامعات" ورقة علمية مقدمة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الادارة العامة لشؤون الطلاب – المنهج التربوي للتعامل مع ظاهرة المخدرات.

١٠. شاكر، حمدي (٢٠٠٤): التوجيه والارشاد الطلابي للمرشدين والمعلمين، حائل، دار الأندلس للنشر والتوزيع.

١١. عطية، محمد الحافظ حسن (2012) .الآثار الاجتماعية لظاهرة تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم،

١٢. معهد إسلام المعرفة، السودان.

١٣. علي، فايز فضل المولى(2004). العوامل الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

References:

1. Abu Mughaydib, Abed Abdullah. Khair Al-Zard, Faisal Mohammed. (2001) Addiction to Alcohol, Drugs and Psychotropic Substances (Diagnosis and Treatment), 1st Edition, Al Yamamah for Printing and Publishing, Damascus.
2. Abu Shaqour, Naima Al-Mahdi (2014): Educational Counselors Practice the Ethics of the Profession of Guidance and Educational Psychological Counseling, Dafaat Al-Mubarr Journal, Muhammad Kheider University - Biskra, Volume 9, Issue One.
3. Al-Humaidan, Ayed Ali Obaid. (2004). The horrors of drugs in Arab societies, second edition, Government Press, Kuwait.

4. Ali, Fayez Fadl Al-Mawla (2004): Social and economic factors of the phenomenon of drug abuse in the state of Khartoum, unpublished master's thesis. Omdurman Islamic University, Sudan.
5. Al-Ma'ashin, Ahmed Ali Saeed. (2001). "Psychological counseling services and academic and vocational guidance at the secondary and university levels in the Governorate of Dhofar", unpublished master's thesis, Institute of Oriental Arts, Saint Joseph University, Beirut.
6. Al-Safsafa, Muhammad Ibrahim. (2005). "Educational counselors' awareness of the importance of working in the fields of counseling (developmental, preventive, and curative) in some Jordanian schools", Damascus University Journal, Volume 21, Issue Two.
7. Attia, Muhammad Al-Hafiz Hassan. (2012)) The Social Effects of the Phenomenon of Drug Abuse in Khartoum State,
8. Customer, Selim Return. (1996). Educational Psychological Counselor - Responsibilities and Duties, Jordan.
9. Dweikat, Ahmed Hussein Abdel Rahman (2010): Ethics and principles of psychological counseling from the point of view of psychologists. Proceedings of the Seventh and Sixteenth Annual Scientific Conference in Psychological Sciences, Counseling and Mental Health (15-16 December 2009).
10. Islam Knowledge Institute, Sudan.
11. Sati, Ibtisam. (2019). "The Reasons for Drug Abuse Among University Students" A scientific paper presented at the Ministry of Higher Education and Scientific Research, General Administration of Student Affairs - Educational Curriculum for Dealing with the Drug Phenomenon.
12. Shaker, Hamdi (2004): Guidance and Student Counseling for Counsellors and Teachers, Hail, Dar Al-Andalus for Publishing and Distribution.
13. Zahran, Muhammad Hamid (2000): Mini psychological counseling to deal with academic problems, Cairo, Alam Al-Kutub.

دور المرشد الطلابي بفي الجامعات لوقاية الشباب من تعاطي المخدرات (ولاية الخرطوم أنموذجاً)

الزملاء/ الزميلات.....المحترمين

السلام عليكم

تضع الباحثة بين ايديكم هذه الاستبانة التي تستهدف جمع المعلومات عن "دور المرشد الطلابي في الجامعات لوقاية الشباب من تعاطي المخدرات"وذلك بوضع اشارة (✓) في الخانة التي تمثل وجهة نظرك نحو عبارة الفقرات.

الجزء الأول: البيانات الشخصية

١. الجنس: ( ) ذكر ( ) أنثى

٢. العمر: ( ) سنة

٣. الخبرة: ( ) أقل من ٥ سنوات ( ) من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات

( ) من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة ( ) من ١٥ سنة فأكثر

٤. الوظيفة الحالية لأفراد: ( ) اختصاصي اجتماعي ( ) باحث اجتماعي

( ) مشرف اجتماعي

٥. التخصص: ( ) تربية ( ) خدمة اجتماعية

( ) علم اجتماع ( ) علم نفس

الجزء الثاني: دور المرشد الطلابي

رقم العبارة	العبارة	موافق بشدة	موافق	أحيانا	غير موافق	غير موافق بشدة
1	المرشد الطلابي يؤدي دوراً مهماً ورئيساً في العمليات الارشادية والبرامج المعدة لمواجهة المشكلات ووقايتهم من تعاطي المخدرات					
2	هناك انتشار للمخدرات وسط طلاب الجامعات					
3	هنالك تواصل بين المرشد الطلابي و أولياء الأمور					
4	يقوم المرشد الطلابي بمحاضرات توعوية وارشادية عن تعاطي المخدرات					
5	العامل الاقتصادي هو سبب تعاطي المخدرات وسط الطلاب					
6	العامل الاجتماعي هو سبب تعاطي المخدرات وسط الطلاب					
7	العامل النفسي هو سبب تعاطي المخدرات وسط الطلاب					

8	المرشد الطلابي يقوم بدراسة الحالات الفردية لمعالجة المشكلة					
9	أكثر أنواع المخدرات المستعملة وسط الطلاب هي :البنقو – الكوكايين – الهيروبين – المنشطات – أخرى –حدد					
10	تتراوح أعمار الطلاب الذين يتعاطون المخدرات بين ١٨– ٢٠، ٢٠–٢٢، ٢٢–٢٤					
11	أكثرهم تعاطي للمخدرات هم الطلاب					
12	أكثرهم تعاطي للمخدرات هم الطالبات					
13	تركيز الجامعات على الأنشطة الطلابية التي توضح للطلاب خطر المخدرات.					
14	عملية الإرشاد الطلابي تكون عملية مستمرة تجاه حل مشاكل الطلاب					
15	المرشد الطلابي قريب دائما من الطلاب					
16	المرشد الطلابي يقوم بتنفيذ برامج التوجيه والإرشاد وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية					
17	المرشد الطلابي يقوم بتعبئة السجل الشامل للطالب والمحافظة على سريته وتنظيم الملفات والسجلات الخاصة بالتوجيه والإرشاد					
18	المرشد الطلابي يتحرى الأحوال الأسرية للطلاب ولاسيما الاقتصادية منها، ومساعدة المحتاجين منهم عن طريق الصندوق الجامعي					
19	عدم تفعيل دور الإرشاد الطلابي في التأثير الإيجابي في طلاب الجامعات					
20	المخدرات إحدى المشاكل الأساسية التي تواجهها الجامعات					

الباحثة